

برنامـج على مائـدة الإفـطار الحلقة السادـسة

علي الطنطاوي

في بالامس اه تزكرت بعض ما يشكوه الناس من الاطباء. اليوم اريد ان اتكلم بلسان الاطباء فاذكر بعض ما كونه هم من الناس من اشد ما يبتلى به الطبيب والمحامي الى حد ما - 00:00:00

ان الطبيب يا اخوانا له عيادة وله اصدقاء فانا ازا كان لي اصدقاء من الاطباء لا يجوز ان استغل هذه الصداقة في اثناء زيارة او ماشية انا وياه التقينا قل له والله يا دكتور البارح انا ما كنت مستريح صار معـي كذا وكذا - 00:01:05

فشو رأيك يعني معـنى هذا اني اخذ منه الاستشارة الطبية سرقة يا سيدـي على في قصة مرة وقعـات والله لولا اني رأيتها ما كنت اصدقـها. استاذـنا الدكتور يحيـي الشـمامـع رحـمة الله عـلـيـه تـوفـي من سـنتـيـن جاءـ المـملـكـةـ هـنـا - 00:01:30

واشتـغلـ يعني فيها فـترةـ كانتـ الطـبـيبـ الشـرـعـيـ فيـ جـدـهـ هـادـاـ كانـ استـاذـناـ قـلـتـ اـمـامـهـ رـحـمةـ اللهـ عـلـيـهـ ماـ كانـ يـعـنـيـ يـزـعـلـ.ـ استـاذـناـ فيـ الثـانـوـيـ فيـ اوـلـهـ سـنـةـ الـفـ وـتـسـعـمـيـةـ وـعـشـرـينـ تصـورـواـ - 00:01:53

نزلـ اـنـاـ وـاـيـاهـ مـرـةـ مـنـ بـيـتـهـ كـانـتـ لـهـ سـيـارـةـ تـعـطـلـتـ رـكـبـاـ التـرـامـ رـاـكـبـ تـاجـرـ مـنـ الجـيـرـانـ مـنـ وـجـوـهـ التـجـارـ وـمـنـ اـفـاضـيـهـ.ـ قالـ لـهـ وـالـلـهـ يـاـ دـكـتـورـ صـبـاحـ خـيـرـ كـيـفـ حـالـكـ بـعـدـ هـالـمـقـدـمـةـ وـالـلـهـ بـطـنـيـ فـيـهـ مـغـصـ - 00:02:10

قالـ لـهـ تـفـضـلـ عـلـىـ عـيـادـةـ.ـ قالـ لـاـ اـزاـ بـتـحـبـ تـشـوـفـهـ وـالـلـهـ اـضـطـبـعـ عـلـىـ مـقـعـدـ التـرـابـ اـمـامـ النـاسـ وـكـشـفـ عـنـ بـطـنـهـ لـيـفـحـصـهـ الطـبـيبـ.ـ لـاـ هـذـاـ اـسـتـغـلـالـ لـاـ يـجـوزـ هـذـاـ الطـبـيبـ بـالـذـاتـ يـسـكـنـ فـيـ الـمـهـاجـرـينـ حـيـ الـمـهـاجـرـينـ عـنـدـنـاـ عـلـىـ سـفـحـ قـاسـيـوـنـ الـجـادـةـ الـاـوـلـىـ الـتـالـيـةـ - 00:02:27

طـلـعـواـ عـلـىـ الـبـابـ قـبـلـ الـفـجـرـ وـقـالـوـاـ لـهـ حـالـةـ مـسـتـعـجلـةـ فـيـ الـجـدـةـ الـعـاـشـرـ لـاـ بـتـطـلـعـ السـيـارـةـ وـلـاـ بـيـطـلـعـ شـيـ.ـ فـلـبـسـ هـذـاـ يـعـنـيـ الـبـرـدـ الـبـرـدـ الشـامـبـرـ هـلـ يـلـبـسـ فـوـقـ الـبـيـجـامـةـ وـالـصـعـدـ مـعـهـ بـيـزـهـرـ لـمـاـ - 00:02:51

آآ اقتربـ منـ الـبـيـتـ المـرـيـضـ صـحـىـ ماـ يـرـيدـونـ انـ يـدـفـعـوـاـ اـجـرـةـ الطـبـيبـ غـمـزوـهـمـ اـنـ رـجـعـوـهـ قـالـوـاـ دـكـتـورـ ماـ عـادـ فـيـ شـيـ.ـ شـكـرـاـ قـالـ طـبـ خـلـيـنـيـ اـصـلـ اـسـتـرـيـحـ بـسـ كـانـ وـصـلـ لـلـبـيـتـ دـخـلـ وـجـدـ المـرـيـضـ قـالـ لـهـمـ طـبـ بـسـ لـشـوـفـهـ المـرـيـضـ غـطـيـ نـفـسـهـ بـالـلـحـافـ.ـ صـارـ هـذـاـ مـدـيـدـ الطـبـيبـ لـيـسـحـبـ نـبـضـهـ - 00:03:10

يـسـحـبـهاـ فـصـارـتـ مـصـارـعـةـ حـرـةـ مـنـ دـاخـلـ الـلـحـافـ وـمـنـ خـارـجـ الـلـحـافـ.ـ هـذـاـ لـاـ.ـ بـعـدـينـ قـدـ يـدـعـيـ الطـبـيبـ لـلـبـيـتـ لـفـحـصـ مـرـيـضـ بـعـدـ انـ يـفـحـصـ المـرـيـضـ فـحـصـ هـذـاـ الـاـبـ يـقـولـ لـهـ دـكـتـورـ دـخـيـلـكـ شـفـ لـيـ هـالـوـلـدـ كـمـانـ اـيـشـ مـعـهـ يـعـنـيـ عـالـيـعـةـ مـتـلـ الـلـيـ بـرـوحـ - 00:03:33
بـرـوحـواـ يـشـتـرـونـ يـشـتـرـينـ يـعـنـيـ قـمـاـشـاـ مـسـلـاـ بـتـقـولـ لـهـ اـعـطـيـنـيـ هـذـهـ الـقـطـعـةـ عـلـىـ الـبـيـعـةـ.ـ هـذـاـ اـيـضاـ لـاـ يـجـوزـ وـمـنـ اـشـدـ ماـ يـبـتـلـىـ بـهـ الـاطـبـاءـ
اـنـ المـرـيـضـ لـاـ يـتـبـعـ وـصـفـةـ الطـبـيبـ يـخـالـفـهـ - 00:03:56

ثـمـ يـذـهـبـ فـيـشـيـعـ عـنـهـ مـقـالـةـ السـوـءـ بـيـنـ النـاسـ بـيـقـولـ يـاـ اـخـيـ رـاجـعـتـ الطـبـيبـ مـاـ اـسـتـفـدـتـ مـنـ شـيـنـاـ.ـ اـعـطـانـيـ دـوـاءـ لـكـ اـنـ طـبـقـتـ الدـوـاءـ
وـكـثـيرـ مـنـ النـاسـ يـرـاجـعـونـ الطـبـيبـ وـيـشـتـرـونـ الدـوـاءـ لـكـنـ لـاـ يـتـقـيـدـوـنـ - 00:04:18

بـتـعـلـيمـاتـ الطـبـيبـ باـخـذـ الدـوـاءـ اـيـشـ الـفـائـدـةـ الرـشـيـتـاـ الـلـيـ بـيـكـتـبـهاـ الطـبـيبـ هـذـهـ مـوـشـانـ وـاـحـدـ يـعـلـقـهاـ بـرـقـبـتـهـ اوـ يـنـقـعـهاـ بـالـمـاءـ وـيـشـرـبـ
مـائـهـاـ وـاـنـمـاـ لـيـجـلـبـ الدـوـاءـ وـيـطـبـقـ ماـ فـيـهاـ.ـ يـحـكـيـمـ هـنـاـ قـصـةـ طـرـيـقـةـ مـضـحـكـةـ عـجـيـبـةـ حـقـيـقـةـ لـكـ - 00:04:38

كـانـ لـيـ اـبـنـ عـمـ طـبـيـبـ قـدـيمـ وـآآ عـيـادـتـهـ فـيـ الـقـرـيـةـ مـنـ الـقـرـيـةـ عـنـ دـمـشـقـ جـاءـهـ مـرـةـ ثـلـاثـةـ مـنـ الشـبـابـ مـاـ هـمـ مـتـعـلـمـينـ
وـعـلـىـ السـذـاجـةـ وـالـبـسـاطـةـ وـمـعـهـ رـأـيـ عـجـوزـ اـمـهـمـ.ـ بـعـضـ مـاـ - 00:04:58

فـحـصـهـاـ اـعـطـاهـمـ قـارـوـرـةـ وـبـعـدـ مـاـ اـهـ وـفـهـمـ قـالـ لـهـ هـادـيـ تعـطـوـهـاـ تـلـاتـ فـنـاجـينـ قـهـوةـ فـيـ النـهـارـ قـبـلـ انـ يـخـرـجـوـنـ نـادـاـهـمـ قـالـ اـنـتـهـوـاـ

خضوها قبل اه اه شرب الدواء غابت هادي اسبوعا ورجعت وهي تصيح صياحها من الطريق وحالتها اسوأ من الاول بكثير. قال ايش
هذا ما اعطيت - 00:05:22

والدواء قال نعم يا سيدى قال له والله انا غلبت القهوة بيدي. قال لك شو قهوة؟ قال ما انت قلت نعطيها كل يوم تلات فناجين قهوة
وحضينها قالت له يا دكتور يا حكيم خضونى. كسرعوا عظامك شو خضيتو وفهموا هدول مو خضوا القارورة. خضوا المرأة الصالحة
حطوا امهم بالشكل - 00:05:52

وكل واحد يمسك من طرف ويختضون فاحيانا قد لا تصل طبعا هاي حماقة نادرة لكن كثير من الاطباء من لا يفهمون كلام الطبيب
ويطبقونه تطبيقا سينا. مما يشكوا منه الاطباء وهو حق تعدد - 00:06:12

ان الاطباء انا بروح براجع طبيب يصفوا لي دواء. لك اخي هالدواء كما يقول العامي ما هو لمسةنبي ان يشفى يشفى الله به من اول
يوم لابد ان تنتظر مدة. تاني يوم يجد ان المريض ما شفي. بجipp طبيب اخر. الطبيب الاصول - 00:06:33

الا يدخل طبيب على طبيب في اداب بين الاطباء. بعض اطباء الشرق لا يراعونها. انا وجدت في غير بلاد ما بيقول له ازا طببتك فلان
ما يتدخل في علاجه الا اذا عملوا يعني هادي مشورة طبية برأي المريض - 00:06:52

رأي الطبيب اجتمعوا. بكتب له دوا تاني. عطل اول جرب الثاني يومين ما شفي. بروح في الاخير يشتم هؤلاء الاطباء آآ جمیعا مما
ينتقد ايضا. خلينا في الامس كان باقي الشیء لما ذكرت اختلاف الاطباء شیء اهم من هذا. تذكرت لما كنت في الهند - 00:07:12

الغريب ان في الهند الان وفي باكستان في القارة الهندية نوعان من الطب معترف بهما الطب الحديث المعروف وما يسمى بالطب
اليوناني او الطب العربي تارة وهذا له كليات وله دراسات وله معامل في معمل همدرد هذا من اكبر يمكن معامل الادوية بالنسبة حتى
- 00:07:37

المعامل غريبة يصنع ادوية نوعان من التطبيب. نوع تالت اسمه الطب الهيمیوباتي. فانا لما كنت في لكتة ومدينة ابى الحسن الندوی
له اخ اكبر منه توفي الى رحمة الله كان فقيها وعالما من علماء الدين وكان - 00:08:06

طبيب يحمل اكبر الشهادات في الطب الحديث هذا ويحمل شهادات في الطب اليوناني والطب الهيمیوباتشي اليه في الهند من
الحرارة صار معی طفح جلدي بدني كله احمر وصار يعني في حكة مستمرة - 00:08:26

هذا اعطاني شيء قليل هيك لا يكاد يذكر وضعه وقال الحسه لحسناه طعمه مثل السكر لا يكاد تلك الليلة هذا الطفح كان قليلا فازداد
وكان يحکني مرة صار يحکني عشر - 00:08:45

صار جسمی كله احمر ملتهب رجعت اليه من الصباح قلت ايش هذا؟ يا دكتور قال هذا الطب الهيمیوباتي يداوي المرض بما هو من
جنسه. انا غلبت علي يعني النكتة. قلت له طيب ازا واحد صار معه نزيف - 00:09:04

بركب له ايسان بقى هنا انبوب مي يسحب دمه كله. واذا انكسرت ايده نكسر الثانية ضحك. والله حقيقة ذهبت بعدها الى بلاد الشد
حرارة ما عاد وقع لي شي. واختتم هنا بقصة طريقة من الطب القديم. اولا طرفة هي في ذاتها وفيها - 00:09:25

آآ خطأ القياس عندما يقيس جماعة ويخطئون احد اطباء العرب غازى او غيره. ذهب ليفحص ايضا ومعه غلام متمن عنده قال
للمريض الم انهك عن اكل السمك؟ لماذا اكلت السمك؟ تردد المريض ثم اعترف قال له والله اكلت لما خرجنوا قال له تلميذه من اين -
- 00:09:45

قال له رأيت حسك السمك عظام السمك على الباب. جاحد التلميذ تاني يوم ليراه الطبيب غاب. قال له ليش اكلت حمارك قال اذا اكلت
حمار قال هل وجدت بردعة الحمار على الباب؟ هذا القياس الفاسد - 00:10:09

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:10:27